المدرسة
الوطنية الأرثوذكسية
الشميساني

The National
Orthodox School
Shmaisani

مسابقة ميشيل سنداحة للإبداع الأدبيّ في اللّغة العربيّة

الأعمال الفائزة – القصة القصيرة

العام الدراسي 2016-2017

الأعمال الفائزة للعام 2016 -2017

القصة القصيرة

الانتماء إلى العائلة - دوليتا نينو-الصف الثالث 2
حقوق الإنسان - ماسة أبو عيد - الثالث..... 3
السمكة الزرقاء - ليا نوارة - الثاني 4
قبول الآخر - سيف فشحو -الثاني..... 5
كروموسوم الحب - حلا جريسات – الثاني..... 6
تقبّل الآخر - مايا طنوس- الثالث..... 7
المصباح العجيب - قتيبة شومان- السادس..... 8
فتاة احلامي - سارة موريس زعرور- السابع..... 9
الانتماء للوطن - خليل حداد- الرابع..... 11
طبيب القرية - جورج وهاب- السادس..... 12
لا فرق بيننا - جود دوغان- الثامن..... 14
اللحظة التي غيّرت حياتي - فرح طبلت -الثامن..... 15
الصديق الجديد - سامي الأشهب - السادس 16
حلمي - نادين أبو غربية- الثامن..... 17
تقبّلني كما أنا - زينة هلسة - العاشر 18
أمنية ساحرة - يارا المومني – التاسع 20
جيكوب الأسود ... السمين - ماريا عكاوي – العاشر 21
عن أيّ وطن تتكلمون - ليليان السعودي- الأول الثانوي..... 23
لا أعرف - شذى قسيسية - اول ثانوي 25

الانتماء إلى العائلة - دوليتا نينو-الصف الثالث

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

كان يا مكان في قديم الزمان قطة أمّ حُبلى تعيش مع مجموعة من القطط، في يوم تشاجرت القطط مع مجموعة من الكلاب، وفي وسط المعركة أنجبت القطة وبقيت القطة الصغيرة على الأرض وحدها، وبعد نهاية الشجار حزن الكلاب على الصّغيرة، وأخذت يعتني بها. كبرت القطّة، وبعدها قرّرت العودة إلى مجموعة القطط، لكنها شعرت أنّها لا تنتمي إلى هذه المجموعة، فهي كبرت وعاشت مع الكلاب؛ لذلك عادت إلى أصدقائها الكلاب.

حقوق الإنسان - ماسة أبو عيد - الثالث

المعارف

السمكة الزرقاء - ليا نوارة - الثاني

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

كان هناك سمكة لونها أصفر ولدت ثلاث سمكات: الأولى لونها أصفر، والثانية لونها أصفر أما الثالثة فكان لونها أزرق، وكانت أخواتها تسخرن منها؛ لأنّها زرقاء، ثم قرّرت السّمكة أن تهرب وتبتعد عن العائلة، فأتى صيّاد وأمسك السّمكتين، والسمكة الزرقاء، وذهبت إلى أعماق المحيط؛ لتبحث عنهما، وبعدها رأت الصّياد يمسك بأختيها، أمسكت أخواتها فذهبت إليهن وعضّت يده وأنقذت أختيها وأصبحن صديقات.

قبول الآخر - سيف فشحو -الثاني

المدرسة الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

كان داخل المقلمة ممحاة صغيرة وقلم جميل

قالت الممحاة: كيف حالك يا صديقتي؟

أجابت الممحاة: لماذا؟ قالت القلم: لأنّك تمحين ما أكتب، فقالت الممحاة: أنا لا أمحو ما تكتب.

بل أمحو الأخطاء فقط.

قال القلم: أنتِ على حقّ يا صديقتي.

فأصبح القلم والممحاة أعزّ صديقين.

كروموسوم الحب - حلا جريسات – الثاني

كلية دي لاسال - الفرير

تقبّل الآخر - مايا طنوس- الثالث

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

جنى القبيحة اسم أطلقه زملاء جنى وزميلاتها عليها، فلا أحد يحبّها ولا أحد يحبّ أن ينظر إليها، ولسوء الحظّ في أحد الأيّام كتب الأولاد والبنات على مواقع التواصل الاجتماعي بعض التّعليقات المزعجة عنها، قاومت جنى نظراتهم وتعليقاتهم الجارحة لها، وبدأت كتابة القصص من خيالها ونشرت بعضها على المواقع الإلكترونية، وهنا كانت المفاجأة، فقد أعجب الطلاب بالقصص، وصاروا يتابعونها بشكل دائم، كما اعتذروا لجنى على سوء المعاملة، فقد شاهدوا وجهها ولم يتأملوا جمال قلبها.

المصباح العجيب - قتيبة شومان- السادس

مدرسة الرائد العربي

أخذتني الأفكار وطرت على بساط الرّيح، وسرحت بالحكايات التي تروي بطولتنا فما وجدت نفسي إلا فاجأتني قدماي فأوصلتني إلى مصباح عجيب.

تردّدت من الاقتراب منه، ثم خاطبت نفسي قائلا: لم يعد لي شيء لأخسره، وقبل أن أكمل جملتي سمعت صوت مارد يقول: أنا خادمك المطيع، اطلب وتمن، أنا تحت أمرك، وأمانيك ستتحقق... ثم أدركت أنّني سرحت قبل أن ينهي كلامه. توقّف وسألني: ما بك حزين يا مولاي؟ إذا كان حزنك بسبب المال فأكثره وأغنيك، وإذا كان بسبب صغر بيتك فأعمر لك قصرًا، وإذا كان بسبب منصب، فكلّ المناصب تحت أمرك يا مولاي، وإذا كان بسبب زوجات فأكثر منهم عددًا.

فأجبته: وماذا عن كرامتي؟! فقال: وما بها كرامتك؟ قلت: ماذا عن حرّيتي؟! فقال: وما بها حرّيتك؟! فقلت: وماذا عن أولادي؟! قال: إذا أردت أكثرت منهم. فأجبته: لا فقد ماتوا منذ سنين طويلة، سألني المارد: ومن هم أولادك؟ فأجبت: بناتي (يافا وحيفا وعكا والناصرة) ماتوا في الثامنة والأربعين، وآخرهن (رام الله وطولكرم ونابلس) ماتوا في السّابعة والستين.

ثمّ سألته: ألست تريد الحريّة؟ أجاب: نعم، هذا هو سبب وجودي؛ تحقيق أمانيك، فقلت له أمنيّتي هي أن تستمع إليّ لقد تركني إخواني وحيدا أعزب وكلّ منهم شغل بأولاده، وزوجاته ووعدوني أن يحمونني وألا يتركونني؛ لأنّهم خانوني، ولم يسألوا عنّي.

قال المارد: إنّني أصغي إليك كما طلبت منّي، ولكن ماذا كنت تريد منهم؟ ولماذا تركوك؟ قلت: أتعلم؟ إنّك تشبه واحدة من بناتي (غزة) هي مثلك حزينة ومحبوسة بين الجدران، كالأسير يقاوم ولا يستسلم للظّلم والعنف.

فتاة احلامي - سارة موريس زعرور- السابع

كلية دي لاسال – الفرير

مللتُ العيشَ بعد أن فقدتُ بصري بحادث سير مؤلم، ولكن تشجيع أمي هو الّذي علّمني حبّ الحياة، فقد سجلّتني في مدرسة خاصّة للمكفوفين في مدينة القاهرة وتعلّمت التّنقل بالقطار من مدينة الإسكندرية إلى القاهرة أسبوعيًا

وبينما كنت جالسًا وحدي، صعدت فتاة شاركتني المقعد، أغلب الظّن أنّ الزّوجين اللّذين وقفا يودّعانها كانا والديها، فقد كانا قلقين على راحتها، إذ أخذت المرأة تعطيها تعليمات مفصّلة عن المكان الّذي تضع فيه أمتعتها، وألا تتكئ على النّافذة وأن تتهرّب من حديث الغرباء.

شعور غريب راودني تجاه هذه الفتاة، لم أستطع تحديد مظهرها لكنّني عرفت أنّها ترتدي خفّين من صوتهما كلّما ضربا قدميها، إضافة إلى أنّي أُعجبتُ برنين صوتها العذب.

أردتُ التّعرّف عليها، فسألتها فيما يغادر القطار المحطّة: هل أنتِ متوجّهة إلى القاهرة؟

لاحظْتُ أنّ صوتي أخافها كثيرًا؛ لأنّي كنتُ جالسًا في زاوية معتمة، وبعدَ زفرة تعجّب قالت:

لم أشعر بوجودك . فأجبتها : حتّى أنتِ أيّتها الجميلة لا تعتبريني موجودًا .... أنا أيضًا لم أركِ في البداية ، لكنّني سمعتكِ تدخلين.

وتساءلتُ في نفسي عمّا إذا كان بمقدوري ألا أجعلها تلاحظ أنّي أعمى كونها فتاة جميلة وكوني شابًا ، فتظاهرت أنّني أراها وبكلّ وضوح ، فإذا بقيت ساكنًا في مقعدي لا أتحرّك فلن يكون الأمر صعبًا وسوف تتقبلني كصديق وتتقبّل وضعي الحالي.

وفجأة سألتني : إلى أين أنت ذاهب ؟

- إلى القاهرة، فلي عمل هام هناك .

وساد الصّمت بيننا، وبعد هُنيهة، زلّ لساني وقلتُ: كيف يبدو العالم في الخارج؟

لم يظهر أنّ سؤالي أثارَ استغرابها، أتُرى لاحظت أنّي لا أرى. لكنّ جوابها البسيط بدد شكوكي وهمست لي بصوتها العذب: لماذا لا تنظر بنفسك عبر النّافذة .

فتحسستُ حافة النّافذة الّتي كانت مفتوحة وواجهتها متظاهرًا بالتّحديق إلى الطّبيعة،وفي ذهني كنت أتذكّر صورة الشّجرة وهيئتها عندما كنتُ أُبصر، فجازفت وقلت : هل لاحظتِ أنّ الأشجار تبدو وكأنّها تتحرّك فيما نحن في أماكننا؟

قالت: هذا يحدث دائمًا .

بقينا صامتين فترة إلى أن استجمعت قواي وقلتُ لها : إنّ لكِ وجهًا مشوّقًا .

أطلقت الفتاةُ ضحكة صافية رنّانة وقالت : جميل أن أسمع منك هذا الكلام، فأنا سئمت النّاس الّذين يقولون لي إنّ وجهي جميل جدًا .

فقلت : الوجه المشوّق يمكن أن يكون جميلًا أيضًا .

فأجابتني : تبدو شهمًا وصاحب مروءة .

أخيرًا جاء من يتقبلّني ، لقد مدحتني، أنا إنسان مقبول من هذه الفتاة الرّائعة .

وبعدها أُطلقتْ صفارة القطار وهُنا إعلان لوصولنا للمحطّة؛ أي نزول تلكَ الفتاة من القطار .

كنتُ مستعدًّا لأن أجلسَ أيامًا أستمعُ إلى حديثها وصوتها المتلألئ كجدولٍ عذب ؛ لابدّ أنّها

ستنسى لقاءنا العابر حالما تغادر القطار، لكنّ ذكراه سيلازمني طوال الطّريق وزمنًا بعده .
دخل القطار المحطّة ببطء، وتناهى إلينا صراخ الحمّالين و البائعين، وتمتمت لي قائلة : إلى اللقاء .
كنت على وشك أن أصارحها بأني لا أملك القدرة على رؤيتها، ولكنها قد ابتعدت ولم يبقَ منها سوى عطرها .
وبعدها سمعتُ رجلًا يجلسُ بجانبي وهو يتحدّث بعبارات اعتذار .
تحرّك القطار، وعدت إلى النّافذة أُحدّقُ إلى ضوء النّهار الّذي كان يغلّفه الظّلام. ومرّة أخرى خُضْتُ اللعبة مع راكب جديد بعد أن أخذتُ العزمَ على تقبّل وضعي وتسليم أمري لله .
حاول هذا الرّجل التّحدث إليّ فقال: آسف، لأنّي لستُ رفيقًا جذّابًا كتلكَ الّتي تركت المكان .
فسألته : هل لكَ أن تصفها لي، ما لون شعرها ؟ ما...
فأجابني بارتباك : إنّي رأيْتُ عينيها، فغابَ عنّي أن أنظر إلى شعرها. كانت لها عينان جميلتان
لكنهما لا تنفعان ، فهي عمياء ، ألم تلاحظ ذلك ؟

الانتماء للوطن - خليل حداد- الرابع

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

في مساء يوم من الأيّام جلست أنا وأمّي نحتسي كأسًا من الشّاي، فأخبرتني عن قصّة كانت قد قرأتها أيام الدّراسة، وكانت تتحدّث عن الانتماء للوطن.

في زمن بعيد وأرض بعيدة كان هناك مهر صغير يعيش في مزرعة جميلة مع والدته حياة سعيدة هانئة يتسابقان ويلعبان ويمرحان ولا يفترقان أبدًا، وعندما يحلّ الظّلام يذهب كلّ منهما إلى حظيرته لينام فيها سعيدًا مطمئنًا، وفي يوم من الأيّام أحسّ المهر بالملل وسئم من حياة المزرعة، وفكّر في الرحيل، وبكت الأمّ كثيرا وترجته أن يبقى، لكنّه أصر على الرّحيل، فلم تتركه يذهب بمفرده ورحلت معه، وعيناها تفيضان بالدّموع وسارا في أرض الله الواسعة بحثًا عن مأوى وطعام.

ولكن وجدا أرض غيرهم من الحيوانات تسكنها ولم تسمح لهما بالبقاء، وعندما حلّ الليل ناما في العراء في البرد والقلق، واستيقظا في الصّباح جائعين وبقيا على هذا الحال أسبوعا دون أن يجدا ماوى ولا طعاما، حينها تعلّم المهر وفهم أن موطنه هو المزرعة التي كان يعيش فيها سعيدًا مرتاحًا، فقرّر العودة إليها.

وهكذا عاد الاثنان إلى مزرعتهما الجميلة، وأرض آبائهما حيث الأمن والطمأنينة والسّلام

طبيب القرية - جورج وهاب- السادس

الوطنية الأرثوذكسية/ الأشرفية

في قرية صغيرة كان يسكن سعيد الفلاح وزوجته وابنهما مازن الذي يبلغ من العمر ستة أعوام، كان سعيد فلاحا بسيطا يزرع ويحصد أرضه حتى يؤمن لأسرته لقمة العيش، كان أمله في الحياة ابنه الوحيد الذي طالما حلم به أن يصبح طبيبًا مشهورًا.

كان مازن يذهب إلى مدرسة القرية البعيدة عن منزله كلّ يوم. حيث يستيقظ في الصّباح باكرا جدًّا؛ كي يستطيع أن يصل إلى المدرسة مشيًا على الأقدام في برد الشتاء وحرّ الصيف.

كان يسكن في تلك القرية رجل غنيّ لديه قصر يعيش به هو وزوجته وابنه أحمد المدلل الذي لا يرفض له والده أيّ طلب. كان يذهب إلى مدرسته الخاصّة بالسّيارة الفاخرة التي يقودها له سائق، وكان يرى مازنا وهو ذاهب إلى المدرسة ينظر من نافذة السيارة ساخرًا منه ومن ملابسه البسيطة ونعله شبه الممزق، وكيف يستظل بحقيبته من مطر الشّتاء أو من أشعة الشمس الحارّة، لكن مازن كان يستمد قوته عندما يتذّكر والده وهو يزرع الأرض والتّعب أنهك جسده، وشقّق يديه والزّمن الذي وضع أثره على وجهه الذي أصبح مجعدًا. ويتذكّر أمّه التي تجلس خلف ماكنة الخياطة تحيك الملابس لأهل القرية، وكيف أنهك التّعب عينيها حتى أصبحتا صغيرتين في وجهها المتعب، وكأنّهما نجمتان لامعتان في السّماء ليلا، ورغم ذلك كان يبتسمان دائما في وجه ابنهما، ويحلمان به فهو أملهما في هذه الحياة.

مرّت السّنون وكان مازن من المتفوقين في مدرسته يدرس بجدّ، يساعد والده أيضًا في الأرض، بينما كان أحمد طالبا غير مبال في دراسته مشغولا بألعابه وأصدقائه والحفلات التي كانت تقام في القصر، فهو لا ينقصه شيء، لماذا يتعب ويجتهد؟! أصبح مازن وأحمد في الثّانوية العامة، نجح مازن وحصل على المرتبة الأولى في قريته وبمعدل عال أهّله أن يحصل على منحة دراسيّة للدراسة في الجامعة، وكانت هذه المنحة أمله الوحيد في التّعليم؛ لأنّ والده لا يستطيع أن يؤمّن له مصاريف الجامعة، بينما أخفق أحمد في الثانوية ولم ينجح.

فرح والدا مازن به، وجاء أهل القرية يهنئون، فرح له الجميع ما عدا أحمد وأهله، فكانت الغيرة تقتلهم كيف أن مازن الفقير نجح، وأحمد الذي لم يحرم من شيء لم ينجح.

انتقل مازن إلى المدينة للدراسة في الجامعة في كليّة الطّب، كان يدرس بجدّ ومثابرة، ولا يعود إلى قريته لرؤية والديه إلا في نهاية الأسبوع؛ ليعود مرة أخرى إلى جامعته وهو يريد أن تمرّ السنوات سريعًا حتى يتخرّج في الجامعة ويعوّض أباه وأمّه تعبهما. مرّت السّنوات وكان مازن يحصل في كلّ سنة على منحة دراسية؛ لتفوقه حتى تخرّج طبيبا، تعرّف في أثناء دراسته إلى فتاة كان تدرس معه الطّب، وكانت من عائلة مرموقة، فكانت تحبّ مازن وتحترم اجتهاده وتفوقه ومثابرته؛ فقررت الارتباط به بعد التّخرج.

تزوّج مازن وعاش مع زوجته في المدينة، وفتح عيادة خاصة له، وأصبح طبيبًا مشهورًا ذاع صيته بين النّاس، وأحضر والديه ليعيشا معه في المدينة، فقد حان الوقت ليردّ لهما المعروف، ويستريحا من التعب.

ذات يوم مرض والد أحمد مرضًا شديدًا عجز أطباء القرية عن معالجته، فسمع أحمد عن طبيب بارع في المدينة، أخذ والده إليه ليتفاجأ بأنّ هذا الطّبيب هو مازن الفقير الذي طالما استهزأ به أحمد، وسخر منه وكيف كان يرى نفسه أنّه أفضل منه.

عالج مازن والد أحمد حتى شفي، وأصبح بصحة جيّدة، فدعا أحمد مازن وزوجته وأهله إلى القصر لاستضافتهم، وعندما ذهبوا تفاجأ مازن أن القرية مزينة لاستقبالهم، وعندما ذهبوا إلى القصر استقبلهم أحمد وأهله خير استقبال، وتناولوا جميعا طعام الغذاء.

جلس أحمد ومازن في شرفة القصر يحتسيان كوبًا من الشاي، ويتبادلان الحديث. نظر أحمد إلى مازن نظرة غريبة ممزوجة بالنّدم والشّكر معا، فقال أحمد: أريد أن أبني في القرية مستشفى؛ ليخدم أهل القرية، وأريدك يا مازن ان تكون أنت الطبيب المشرف والمسؤول عنها، وكأنّه بطريقة أو بأخرى يريد أن يقدّم له الشّكر على شفاء والده، والاعتذار عما سلف. أكمل حديثه قائلا: أنا لا أملك مثلك شهادة أنفع بها أهل قريتي وترفع من شأني؛ لأنني كنت شخصًا كسولا، ولكن أريد أن أقدم الخير والمساعدة لعلّ أحقّق شيئا لذاتي، واعلم يا مازن انّك علمتني درسًا مفيدًا كيف يصل الإنسان بالاجتهاد والمثابرة بغض النظر عن ظروفه إلى النّجاح وتحقيق الأحلام، لكن للأسف فات الأوان. لكن أعدك أنني حين أتزوج وأرزق بأبناء أن تكون أنت مثلهم الأعلى وأزرع في نفوسهم المثابرة والاجتهاد والإصرار على النّجاح رغم كل الصّعوبات.

وأن أخبرهم كيف صنعت من تلك العراقيل جسرًا عبرت به الحياة بنجاح، وأنّك لم تقف أسيرا لظروفك الصّعبة، بل زرعت التّحدي في نفسك لتهزمها وتنتصر عليها، وبهذا يا عزيزي استطعت أن تنال حقّك في الحياة، فإرادتك القويّة كانت سببًا لنجاحك.

لا فرق بيننا - جود دوغان- الثامن

المدرسة الأهلية للبنات

وفي هذا الصّباح، وكعادتها كلّ يوم بعد أن تكمل سارة واجباتها المنزليّة تذهب إلى منزل جارتها وصديقتها المقرّبة تمارا؛ حيث تعتبرها أختها الكبرى؛ لأنّها وحيدة أبويها. وبعد مرور سنوات تجبر عائلة تمارا إلى أن ترحل إلى قريّة بعيدة بسبب أزمة ماليّة. وقد اتّفق والد تمارا مع عائلة مكونة من أربعة أفراد لشراء المنزل، وكان أحد أفراد هذه العائلة يعاني من الشّلل بسبب حادث سير. وبعد أسبوع من رحيلهم واستقرار العائلة في المنزل الجديد قرّرت سارة التّعرف إلى جيرانهم الجدد.

ذهبت سارة إلى منزل جيرانهم آملة إيجاد الصّديقة والأخت البديلة لتعوّض غياب صديقتها تمارا، لتصدم سارة عند رؤية فتاة حزينة عاجزة عن الوقوف واللعب كباقي الأطفال في الحيّ. عادت سارة إلى منزلها خائبة الأمل بسبب تفكيرها بأنّ جارتها الجديدة سعاد لن تستطيع أن تملأ الفراغ الذي تركته تمارا مسترجعة بذاكرتها الأيام والسّنين التي قضتها مع تمارا من لهو وجدّ، وفرح وحزن ومغامرات ومقالب وأحلام ورديّة جميلة دمّرها كرسي متحرك، وأربعة دواليب وفتاة بائسة وعاجزة.

شعورها بخيبة الأمل كان مسيطرًا عليها، ليتملّكها الشّعور بالشّفقة تارة ورغبتها في اكتشاف هذا الآخر تارة أخرى، لم تستطع النّوم ليومين بسبب تضارب هذه المشاعر، فقرّرت أنّ عليها إعطاء فرصة لهذا الآخر الغريب. راقبت سارة سعاد من بعيد، وجدتها ترسم أبناء الحيّ وترسم نفسها مجسّدة أنّها تلعب معهم، شعرت سارة بالأسى يتملّكها وذهبت للتّكلم سعاد مرة أخرى، وفي كلّ يوم كانت تذهب لاكتشاف شيء جديد، وفي أقلّ من شهر أصبحتا متعلقتين ببعضهما، ونجحت سارة بإقناع سعاد باللّعب خارجًا لأول مرّة بعد الحادث الأليم. وكانت الألعاب الذهنية مسليّة لا تحتاج إلى حركة، وأصبحت هذه الألعاب المغناطيس الخارق لجذب باقي أطفال الحيّ، حيث كانوا ينتظرون سعاد بشغف وشوق ورغبة ملحة للعب معها.

كانت فرحة سعاد بادية على وجهها الذي أشرق مجدّدا بالأمل كوجه الطّفلة التي كانت ترسمها بلوحاتها، تمامًا مثل سارة التي انتشت بفرحة كبيرة؛ لأنّها تحدت نفسها ومخاوفها وتقبّلت الآخر بكلّ محبّة واحترام.

اللحظة التي غيّرت حياتي - فرح طبلت -الثامن

المدرسة الأهلية للبنات

كان الجوّ باردًا في ذلك اليوم، أتذكّر بهجتي حين بدأت حبّات الثّلج تتساقط من السّماء، كان ذلك قبل عام في الأول من كانون الثاني، بدأ الثّلج يتراكم في كلّ مكان... في المدينة وفي الشّوارع، والأزقّة وحدائق البيوت. كنّا نحتاج إلى العديد من الأشياء المنزليّة، كالحليب والخبز وغيرهما. هذه حاجيات مهمة وأساسية بالنسبة إلينا، قرّر أبي الذّهاب لشراء هذه الحاجات. طلبت إلى أبي الذهاب معه، ووافق على ذلك. كنت أشعر بالحماس؛ لأنني أحبّ مرافقة أبي عندما يذهب لشراء حاجات المنزل، وعندما أساعد أبي أشعر بأنّني شخص مسؤول، وذلك ما يجعلني أحبّ مساعدته. قمنا بشراء الحاجات وعدنا إلى المنزل.

أحسست بالبهجة؛ لأنّني ساعدت أبي بحمل مشترياتنا. أعطيت المشتريات لأمي، التي حضنتني. كم أحبّ أمّي! إنّ الكلمات لا يمكن أن تصف حبّي لها. إنّي أحبّ كلّ أفراد عائلتي، أمّي وأبي وأختي زين، وأخي سمير. كنّا نتحّدث جميعا نتحدّث، ونداعب بعضنا البعض، ونلعب، ونشرب الحليب السّاخن. كنّا جميعنا سعداء إلى أن أتت تلك اللحظة. اللّحظة التي أطفات نوري، وجعلت حياتي سوداء، وقلبتها رأسًا على عقب.

بدأت هذه اللحظة بصوت انفجار كاد أن يمزّق أذني، ثم بدأ الدّخان يتصاعد بكثافة شديدة، لدرجة أنّني لم أستطع أن أرى شيئًا. سمعت صوت إخوتي وأبي يصرخون، ثمّ اختفى صوت الصّراخ، أما أمّي فلم أسمع لها صوتًا، ثم بدأت الأفكار تتخبط في ذهني، أين أمّي؟ أين أبي؟ أين أخوتي؟ قرّرت أن أخرج من المنزل قبل أن أموت. ركضت بأسرع ما لديّ، وخرجت من المنزل. رأيت أختي زين. سألتها: أين باقي أفراد العائلة؟ لم تجب. ثمّ أجهشت بالبكاء عندها، فهمت ما حصل.

انا وأختي زين الناجيتان الوحيدتان من هذه المصيبة. هكذا انتهى بي الأمر، أنا وأختي زين في ميتم الأطفال. وها نحن هنا الآن. يبقى في ذهني وقلبي، صورة أمي وأبي وأخي سمير، الذي فقدتهم، أفكّر دائمًا في حقوقي التي سلبت مني: بيتي، وعائلتي وسعادتي، وكلّ ذلك حصل في لحظة، اللحظة التي غيّرت حياتي.

الصديق الجديد - سامي الأشهب - السادس

مدرسة المطران للبنين

في يوم من الأيام، قال لي ولدي: "أيمكنك أن تريني أنا و إخوتي صورك وأنت في المدرسة؟" أجبته قائلاً: بالطبع، أحضرت السّلم، وصعدت عليه، ومن ثمّ دخلت إلى العلية، ووجدت كرتونة مليئة بالغبار، أمسكتها ونفخت ما تجمع عليها من غبار وتربة وأنزلتها بحذر شديد، فتحنا الكرتونة، وكنا نزيل الأشرطة كمن يحرر الماضي الدفين من عزلته، كمن يطلق ذكريات الماضي لتحلق في سماء الحاضر، وبدأنا نتصفّح الصور، وكان ابني الفضولي المشاكس يسألني عن كلّ صورة.

بعد مرور بضعة دقائق أدهشتني صورة كنت قد نسيتها، وهي صورتي أيام المدرسة عندما كنت في الصف السادس، ولكن ليس هذا ما أدهشني فقد شاهدت صديقا قديما، إنه إبراهيم، سألني ابني: "من إبراهيم يا أبي؟ ولما استوقفك؟" قلت له: " أتذكر يا بني، أنني عندما وصلت إلى المدرسة في أول يوم في الصف السادس وعندما نزلت من السيارة ونظرت حولي وأنا متعجب من تفاصيل المدرسة، فقد وجدت أنّ الملعب على يمين المدرسة، والكفاتريا الذي تشع منه الروائح الزكية بجانب البوابة الرئيسة، ثم أكملت طريقي متجها الى الصف، سلمت على أصدقائي والمعلمات، وعندما بدأ الدوام الدراسي ونحن في حصة اللغة العربية، فاجأنا المراسل بطالب جديد، كانت بشرته سوداء، وعيناه كبيرتان سوداوتان، و شعره أسود، وقد رأيت الكثير من الأشخاص المختلفين عنا، ولكنّني لم أرَ مثل هذا، دخل المراسل وهو يقول للمعلم: "هذا تلميذ جديد". قال له المعلم: "عرّف عن نفسك"، ردّ قائلاً: "أنا إبراهيم، أبي يعمل في سفارة إحدى البلدان الإفريقية".

وعندما أراد أن يجلس؛ لم يقبل أحد أن يجلسه إلى جانبه، انتهت الحصة وكان وقت الاستراحة قد بدأ، لعبنا جميعا بالكرة، وبعد فترة قصيرة ركل صديقي الكرة ركلة قوية فذهبت بعيدًا، ذهبت لأحضرها فوجدت هناك بعيدا عن أعين الطلاب إبراهيم يجلس وحده، ولا يلعب مع أحد، بعد مرور عدّة أيام، وأثناء عودتي إلى المنزل بعد انتهاء الدوام الدراسي، تأخرت أمي التي كانت تقلني يوميا إلى المنزل، وذلك لأنها كانت في العمل، وانتظرتها بفارغ الصبر، لفت انتباهي في ذلك اليوم أنّ إبراهيم يساعد بنتًا صغيرة من بعض الأولاد الذين يزعجونها، عندما رأيت هذا الموقف كانت ردة فعلي الوحيدة أن أذهب وأساعده، لقد نجحنا معا بمساعدة البنت المسكينة، وفجأة رأيت أمي التي صلت من بعيد فرحت أجرى فرحا بقدومها وودعت صديقي الجديد إبراهيم ونحن نضحك معا لهذه المغامرة الصغيرة.

في اليوم التالي أخبرت جميع طلاب صفي بالموقف الرّجولي لإبراهيم، وأضفت قائلا": "إبراهيم رجل لا ينقصه شيئ من صفات الرجولة، نحن لا نفرق بيننا بسبب لون البشرة، وإنما تفرقنا أعمالنا وتصرفاتنا، ومن ذلك الوقت وإلى انتهاء السنة الدراسية أصبح إبراهيم صديقنا جميعا.

فقال لي ابني: "علينا ألّا نحكم على الناس من شكلهم الخارجي"، فأجبته ممازحا: صحيح .

حلمي - نادين أبو غربية- الثامن

المدرسة الأهلية للبنات

استيقظت اليوم صباحًا على صوت ديك جارنا أبي محمود كالمعتاد بعد قضاء الهزيع الأكبر من الليل وأنا أتقلّب في فراشي. فقد كان الحلم الذي حلمته سارق فكري، أنظر من النّافذة فأرى أطفالا يلعبون ويلهون بين الأشجار والأزهار، وتختطف وجوههم ابتسامة عريضة، الفراشات تحلّق حرّة في السّماء، والعصافير تزقزق بصوتها الخلاب، أرض خضراء وسماء صافية.

فجأة ينتهي الحلم واستيقظ، فانهض من فراشي راكضة نحو النافذة بيد مرتجفة، وكنت متردّدة في النّظر، وكان قلبي ينبض بسرعة فائقة. استرقت النّظر بسرعة، ولم ألبث أن أنظر فتلقيت صفعة صاعقة من قبل جدار داكن مظلم كئيب. الجدار الذي اعتدت على رؤيته كلّ صباح، بل كلّ يوم أستيقظ وأنظر من النّافذة متشربة بالأمل أن يكون قد زال، كنت أشعر أنّه ينظر إليّ بسخرية واستفزاز. في هذه اللحظة شعرت بلوعة في فؤادي، وشعرت بنياط قلبي يتمزّق إربًا إربًا. عدت إلى فراشي مجدّدا كي أنام وأكمل حلمي، فنحن هنا نفضّل العيش في الحلم، فكلنا أمل بأن يصبح هذا الحلم حقيقة يومًا ما.

عدت إلى النّوم آملة باستكمال هذا الحلم الجميل. نعم، لقد حلمت حلمًا جميلًا؛ لكنّه وصلني بكابوس مرعب عند الاستيقاظ، كابوس يدعى الواقع. كان الحلم عبارة عن يوم عادي في البيت، لكن قبل خمس سنوات، كان يوم الجمعة، وكانت الشّمس في طريقها إلى الاختباء.

كانت كلّ العائلة مجتمعة إلى مائدة الطعام، ورائحة (مجدرة) أمي الزّكية التي ماتزال معلقة في أنفي، كانت تفوح في الأرجاء، كنّا أنا وأخي إبراهيم نتشاجر على أمور سخيفة كالمعتاد في أنفي، وأبي يصرخ علينا مخبّئا ضحكته، للأسف استيقظت، ويا ليتني لم أستيقظ.

استيقظت لكنّني لم أعد أشتم رائحة المجدرة، لم أجد أخي لأتشاجر معه، ولم أسمع صوت أبي يصرح عليّ. شرعت بالصراخ بصوت مبحوح يكاد يبتلعه الخوف: أبي، أمي، أخي، لكنّني لم أسمع سوى صوت الصّدى الذي عمّ أجواء الغرفة المظلمة، لم أعرف قيمة هذه الأشياء البسيطة إلى أن تلاشت في الهواء الذي أصبحت رائحته رصاصًا وبارودًا.

أريد أن أشتم رائحة المجدرة من تحت يدي نبع الحنان التي ماتت قهرًا على أبي وأخي، أريد الشّجار مع أخي الذي ذبل في سجون الاستعمار، وأريد صراخ أبي الضاحك الذي قدّم روحه هديّة لتراب الوطن.

تقبّلني كما أنا - زينة هلسة - العاشر

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

مايا فتاة صغيرة تعيش في إحدى البلدان الغنية ، في إحدى الأيام ذهبت مايا ووالدتها إلى السوق لشراء بعض لوازم البيت ، مرّت بجانب محل لبيع الفاكهة والخضراوات فاشتهت الكرز المعروض على إحدى الطاولات فقال لأمّها : هل يمكننا شراء بعض الكرز ؟ وأخذت تشدّها من قميصها داخل المحل وحينها سأل صاحب المحل : كيف يمكنني مساعدتكما ؟

حينها دخل رجل من الباب الخلفي وعلى وجهه ابتسامة كبيرة ، طلبت الأم كيلو كرز ، وعندما ذهب صاحب المحل ليحضر لها ما طلبته ، دخل الرجل العجوز من خلفها ووقف بصمت جانب الباب ونظره لم يعلُ مستوى الأرض . عاد البائع ويده تحمل كيسا معبأ بالكرز الأحمر الشهي وسأل الأم : هل ترغبين بشيء آخر ؟ وعندما لم تطلب شيئا عرض عليها بعض المشمش لتتذوقه فتتذوقتاه ولم تأخذ منه ...لم ينتبه أحد لذلك الرجل الذي دخل على استحياء .... خرجت الأم من المحل ومايا تتبعها ببطء شديد فسمعت صراخ صاحب المحل على ذاك الرجل : اخرج ...اخرج ... نحن لا نبيع أمثالك ... جمدت مايا في مكانها لترى ما يحصل داخل المحل ... فرأت الرجل العجوز يتوسل صاحب المحل ... أرجوك ... يا أخي ، حبّة واحدة فقط !!

أنا لا أطعم الناس بالمجان ، أنت لا تحمل نقودا ، وأنا لا أطعم أحدا دون مقابل ... هيا أخرج من متجري ....

لكنّك أطعمتهما دون مقابل .... من تقصد الأمّ وابنتها ؟! نعم أنا أطعمتهما لأقنعهما بشراء الفاكهة ... لكنّك فقير فلم أقنعك بالشراء وإطعامك لن يفيدنا شيئا ... أنت مثل الجرذان لا تأتي إلا لتأكل بالمجان .. تطلب ما يحقق مصلحتك لكنّك لا تعطي شيئا بالمقابل .

حينها شعرت مايا بيد تربت على ظهرها وأمسكت يدها إنّها أمّها التي وقفت لترى هذا المشهد المؤلم .

هيا ... أخرج من متجري ... أرجوك كل ما أطلبه طعاما لأشباع فمي ليوم واحد ... لا أخرج من هنا ....

خرج العجوز والدموع تملأ عيناه ... لم يكترث له أحد ولم يساعده أي من الموجودين فهو فقير بائس في هذا المجتمع الذي يهتم بالمظاهر ليس إلا ....

اصطحبت الأم ابنتها إلى السيارة بعد أن اشترت كل ما تحتاجه ... سألت مايا أمّها بحزن وألم شديد :أمّي ما هذا ! لماذا حصل كل هذا ؟!!

الحياة يا عزيزتي ، ليست عادلة ، فإن لم يكن لديك تعليم جيّد أو نقود كافية فلن يحترمك أحد ، وستكون الحياة صعبة جدًا فمن يريد من الآخرين احترامه عليه أن يملك المتطلبات التي تُرضي مجتمعه ...هذه هي مشكلة مجتمع بأكمله لا يقدرون إلا من يملك المال أو السلطة. لم يعجب مايا ما قالته والدتها ، لكنّها التزمت الصمت وفكرها مع ذاك الرجل المسكين .

قصة الرجل العجوز انتهت لكن مايا ما زالت تفكر بأمر ذلك الرجل بل وبأمر أمثاله من الناس الذين حرمتهم الحياة من أبسط حقوقهم ... ومنذ ذلك اليوم ومايا تحلم بأن تكبر وتصبح ناشطة في حقوق الإنسان لتدافع عن حقوق الإنسان المضطهد في مجتمعه ... وفعلا كبرت مايا وأصبحت من أكبر الناشطات الحقوقيات تدافع عن الحقوق وتطالب بها ....

أمنية ساحرة - يارا المومني – التاسع

الكلية العلمية الإسلامية

جيكوب الأسود ... السمين - ماريا عكاوي – العاشر

الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

جيكوب ولد يعيش في قرية افريقية بسيطة ، يذهب إلى مدرسة متواضعة تبعد عن بيته عشرين مترا ، ذات يوم استقبل والده رسالة إلكترونية من شركة أمريكية تطلب منه أن يعمل في مصنع في كاليفونيا بدلا من تلك القرية بضعف المبلغ الذي يأخذه ... قبل والد جيكوب ذلك العرض وسافرت العائلة مع الأب ... ومع بداية الفصل الدراسي ذهب والده لتسجيله في مدرسة بالقرب من المصنع الذي يعمل فيه . كان جيكوب متحمسًا جدًا للذهاب إلى مدرسة جديدة والتعرّف إلى أصدقاء جدد ، حضّر نفسه وحقيبته وكتبه ونام باكرا ليستيقظ بحيوية ونشاط .

أشرقت الشمس ، استيقظ جيكوب ، جهّز نفسه مسرّعا ، دخل جيكوب المدرسة وبدأ الطلاب ينظرون إليه في سخرية ويضحكون عليه باستهزاء ، بدأ يفكر ما هو الشيء المضحك في مظهري ، وعندما دخل الصف سمع بعض الزملاء يهمسون بصوت منخفض : أيّها الأسود السمين ... أسود سمين في مدرستنا .... !! حينها فهم جيكوب كلّ شيء لكنّه تجاهله ونزل إلى الساحة متأملا أن يأتي أحد ويطلب مصادقته ، ولكن لم يأت أحد . بقي جالسًا وحده في زاوية بعيدة يفكر : هل هذا كلّه لأني مختلف عنهم باللون ؟؟!! .

عاد إلى البيت متشائما بالحياة التي سيحياها هناك ، وفي اليوم التالي حصل معه الشيء ذاته ولكن مع زيادة في عدد الطلاب الذين يستهزؤون به ، أمضى جيكوب فرصته في المكتبة ينظر من النافذة إلى أولئك الطلبة الذين يلعبون الكرة متمنيًا أن يكون واحدا منهم . فقد جيكوب الأمل في تلك المدرسة وأصبح يكره المدرسة والأصدقاء ويفضل البقاء في البيت بدلا من الخروج . ومع ذلك لم يخبر والدية بشيء .

وذات يوم وأثناء جلوسه في حافلة المدرسة أخذ الطلاب يضحكون عليه وعندما وضع يده على ظهره إذ بورقة مكتوب عليها : يا فاشل ... يا أسود ، تجاهل ذلك مرة أخرى وعند دخوله الصف حصل معه الشيء ذاته . غضب جيكوب كثيرا وأضمر ذلك في نفسه وخاطبها قائلا : إلى متى سأبقى هكذا ... لا أنا لست ضعيفًا وبإمكاني مواجهة الجميع ... هذا يكفي . وقف أما الصف حاملا حقيبة طعامه وقال : " أليس طعامي طيّبا لأنّه يختلف عن طعامكم ؟ لم يرد أحد ، ثم طلب من أحدهم أن يأتي ويتذوق طعامه فتبرعت سلوى بذلك وتذوقته وقالت : الله ... يا له من طعام لذيذ !! فردّ عليها : نعم ، كما قلت الشكل ليس له معنى ولا حتى الاختلاف ... فرغم اختلاف شكل طعامي ونوعه عن طعامكم إلا أنّكم عندما جربتموه أحببتموه .. وهكذا أنا رغم اختلافي عنكم إلا أنّكم عاديتموني دون أن تتحدثوا معي وتتعرفوا إلي فقط لأني أسود قمتم بما قمتم به ..."

حينها كان المعلم يسمع كلامهم خلف الباب لكنّه لم يتدخل . قالت سلوى : حقًا . إنّه يقول الصواب أنا أعتذر إليك يا جيكوب ، وهكذا اعتذر الجميع إليه ... وحينها دخل المعلم وقال لهم : أبنائي الأحباء ، إنّ من زرع التفرقة والاختلاف بيننا كاد يهدف إلى إثارة الفتنة والمشاكل ، عليكم أن تحبّوا بعضكم ليصبح وطننا الأجمل .

لُغَتي هُوِيَتي

عن أيّ وطن تتكلمون - ليليان السعودي- الأول الثانوي

الرائد العربي

طفل ولد وعاش في الحرب، لم يتعلّم سوى البكاء والصراخ وسماع أصوات الأسلحة ومشاهدة الدّمار والنيران، لم تتركه الكوابيس منذ أن رأى وفاة والدته أمامه، كلّ ليلة يبدأ كابوسه بجمل تختصر حاله، وظلّت الأراضي واختفت معالم الأوطان، مات الإنسان ونفر الحيوان وجفّت دموع الأمهات، وكسرت ظهور الآباء.

يرى الطفل أرواح أصدقائه وأطفال آخرين تصعد إلى خالقها، إلى السماء بعد أن عجزت الأرض عن احتضانهم، وضاقت بهم؛ بسبب أعداء الأرض. سمعوا حديث القمر والشمس، وإذ بالشمس تقول: أريد أن أشرق كلّ يوم مدة أطول حتى أمنح الدّفء لمن لا بيت له ولا مأوى، وأعطي الحبّ لمن فقده، وأبعث في نفوس الأطفال الأمل والنور.

فردّ القمر متسائلا: وماذا عن الذين تحرق منازلهم وأوطانهم يوميّا؟ وعن الذين حُرقت قلوبهم على حياتهم وحياة أطفالهم؟ أليس لديهم الحقّ بأن تبعد النار عنهم؟ سوف أحاول أن أنقذهم من تلك الحياة.

فقطع الأطفال حديثهم قائلين: عن أيّ حياة تتحدثون؟ عن رائحة الموت في كلّ مكان؟ أم عن أطفال فقدوا المنازل والأصحاب؟ عن أيّ حياة تتكلمون؟ عن حياة أصبح فيها الإنسان على وشك الانقراض؟ عن حياة قتلت فيها معالم الطفولة، حرقت فيها معاني الأمومة، وقتلت الرجال؟ عن أيّ حياة تتكلمون؟ عن أيّ حياة تتكلمون؟

حدثتهم عن صديق (أيلان)، الطفل الذي أغرقه الخوف والظلم، الطّفل الذي حملته مياه البحر على شواطئ البلاد، الطفل الذي انتشرت صوره تاركة أعمق الأثر في قلوب البشر، وقد أعطى وجهه للأرض مقبّلا إيّاها رغم قساوتها عليه، الأرض التي لم يعرفوا قيمتها ودمّروها. ها هو الآن يغرد مع طيور السماء، ومحاط بملائكة

الرحمة، ينتظر وطنه من جديد، وحدّثتهم بعد ذلك عن أعداء لنا هرعوا إلى إشعال الجحيم في بلادي وتدمير الأوطان.

حدثتهم عن شباب ضحّوا بحياتهم لإنقاذ الوطن، حدثتهم عن مخطط الأعداء في تحطيم كرامة العرب وطمس ملامحهم ومحو آثرهم وخلق جيل محطم، يائس، لا يعرف معنى للكرامة ولا حبّا للوطن.

جيل يثور برهة ويهدأ عقودًا، جيل لا يملك حيله سوى الانتظار، جيل تنازل عن الضّمائر والقلوب، فعمّ السكوت بعد هذا الحوار.

فأكمل الطفل سيره ليرى الكواكب الأخرى تحمد الله على نعمة عدم وجود البشر على أرضها، وشاهد نجوم الأرض وهي تبكي حرقة على الأطفال الذي استقبلتهم الحياة بعالم أسود بسبب الحرب والدّمار والقتل، فقطعت بكاءها وقلت: وصلت الأطفال إلى مرحلة الأمان، لقد أمنوا الحرب والدّمار والقتل ورائحة الدّم، فلن يعودوا يذرفون دمعة واحدة من عيونهم.

أخبرتهم عن صديقي عمران، الطّفل الذي شعر بحماقة الدنيا، في الوقت الذي كان يفترض فيه الوصول إلى مرحلة السّعادة الفائقة بسبب جمال الحياة، الطفل الذي انهالت عليه الحجارة، وبقي صامتًا لساعات لا صوت ولا حراك ولا حتى عرف مكانًا للخوف، الطفل الذي أبكى العالم دون أن يبكي، فعن أيّ وطن تتكلمون؟؟

ظلّت عيون الطفل مفتوحة ناظرة إلى السّماء مستنجدة بالله- عزّ وجلّ- حيث تفاجأ بأنّه لم يتم بعد، فقام باكيا وقال: أصبح الكابوس واقعًا، ولن يتغيّر... فعن أيّ وطن تتكلمون؟؟ أعداء جفّت ضمائرهم فدمرّوا أوطانهم، سلبوا الطفولة والحياة فاختفت الأوطان وبقيت الأرض. عن أيّ وطن تتكلمون؟؟

لا أعرف - شذى قسيسية - اول ثانوي

الرائد العربي